

## تفسير البغوي

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ <sup>ط</sup> كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ

ثم ضرب الله مثلا للصلحين والصالحات من النساء فقال - جل ذكره - : ( ) ضرب

الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح ) واسمها واعلة ( وامرأة لوط ) واسمها واهلة . وقال

مقاتل : والعة وواهلة . ( كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ) وهما نوح ولوط عليهما

السلام ( فخاتتهما ) قال ابن عباس : ما بغت امرأة نبي قط وإنما كانت خياتتهما أنهما

كانتا على غير دينهما فكانت امرأة نوح تقول للناس : إنه مجنون ، وإذا آمن به أحد أخبرت

به الجبابة وأما امرأة لوط [ فإنها كانت ] تدل قومه على أضيافه إذا نزل به ضيف بالليل

أوقدت النار ، وإذا نزل بالنهار دخنت ليعلم قومه أنه نزل به ضيف . وقال الكلبي : أسرتا

النفاق وأظهرتا الإيمان . ( فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ) لم يدفعا عنهما مع نبوتهما عذاب

الله ( وقيل ادخلا النار مع الداخلين ) قطع الله بهذه الآية طمع كل من يركب

المعصية أن ينفعه صلاح غيره .